

تم تحميل الملف
من موقع حلول



حلول
الحلول اون لاين

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية . مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

الوحدة الثانية المسؤولية في الإسلام



المسؤولية في
الإسلام

مسؤولية الكلمة

شمولية المسؤولية

مجتمع المسلمين قائم على التعاون والتكافل والتناصح، لذا حدّد الإسلام ما يقوم به كل فرد ليتحقق بذلك التشارك في بناء المجتمع وليسير وفق شرع الله، وجعل كل فرد فيه مسؤولاً، مهما كانت درجته في المجتمع بدءاً بالحاكم وانتهاءً بالخادم، وهذه المسؤولية الفردية تتبعها مسؤولية جماعية في تعاون المسلمين في المحافظة على أمور دينهم وعلى الممتلكات العامة ومقدرات المجتمع من الضياع والإتلاف، وصمام الأمان في تطبيق هذه المسؤوليات هو نظام الحسبة والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.



أحاديث الوحدة

ستدرس في هذه الوحدة:

- ☀ قول النبي ﷺ: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته» ... الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «من أطاعني فقد أطاع الله ومن يعصني فقد عصى الله» ... الحديث.
- ☀ قول النبي ﷺ: «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله» ... الحديث.

الحلول اون لاين
hulul.on

يتوقع منك بعد دراستك لهذه الوحدة أن:

- ١- تدرك معنى المسؤولية ومجالاتها.
- ٢- تعتاد القيام بما تكلف به من مسؤوليات.
- ٣- تدرك مكانة ولي الأمر وتؤدي حقوقه.
- ٤- تدرك أهمية السمع والطاعة لولي الأمر في غير معصية الله.
- ٥- تستشعر مسؤولية الكلمة وأنت محاسب على ما تقول.
- ٦- تحرص على حفظ لسانك عن ما حرم الله.



المسؤولية شاملة للجميع



لو أن راعياً لقطيع من الأغنام تركها ترعى في مكان تكثر فيه الذئب مع علمه بضرر ذلك وابتعد عنها بلا حراسة ليشغل بلهو أو نوم، فجاءت الذئب فافترتست عدداً كبيراً من القطيع.



تمهيد

ما رأيك هل الراعي مقصر في عمله؟ وهل يستحق العقاب لتقصيره؟

المسؤولية في الإسلام عامة وشاملة فكما أن الراعي مسؤول عن أغنامه، فكذلك الحاكم والرجل والمرأة والخادم، يبين ذلك الحديث الآتي:

نعم، الراعي مقصر في عمله ويجب نصحه فإن أصر يعاقب

على تقصيره

٦ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا

قَالَ: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: «كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ:

رَعِيَّتُهُ: الْإِمَامُ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛ وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي أَهْلِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ؛

وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ فِي بَيْتِ زَوْجِهَا وَمَسْئُولَةٌ عَنْ رَعِيَّتِهَا؛ وَالْخَادِمُ رَاعٍ فِي مَالِ سَيِّدِهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ،

قَالَ: وَحَسِبْتُ أَنْ قَدْ قَالَ: وَالرَّجُلُ رَاعٍ فِي مَالِ أَبِيهِ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ، وَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَمَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ»^(١).

٧ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «مَنْ أَطَاعَنِي فَقَدْ أَطَاعَ اللَّهَ وَمَنْ يَعْصِنِي فَقَدْ عَصَى اللَّهَ

وَمَنْ يُطِعِ الْأَمِيرَ فَقَدْ أَطَاعَنِي وَمَنْ يَعْصِ الْأَمِيرَ فَقَدْ عَصَانِي»^(٢).

(١) متفق عليه: البخاري: كتاب الجمعة باب الجمعة في القرى والمدن، برقم: (٨٩٢)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب فضيلة الإمام

العادل وعقوبة الجائر.... برقم: (١٨٢٩).

(٢) متفق عليه: البخاري: كتاب الجهاد والسير، باب يقاتل من وراء الإمام ويتقى به، برقم: (٢٩٥٧)، ومسلم: كتاب الإمارة، باب

وجوب طاعة الأئمة في غير معصية وتحريمها في المعصية، برقم: (١٨٢٥) واللفظ له.

* سبب التعريف بالراويين ص ١٧ و ١٣.

أي العبارات الآتية أنسب لتكون عنواناً للدرس:

- عظم مسؤولية الإمام. - المسؤولية شاملة للجميع. - حقوق الرعية. - حقوق الراعي.

معناها	الكلمة
كلكم مؤتمن.	كلكم راع
من اتُّمِنَ عليهم.	رعيته
الحاكم.	الإمام



من معاني الحديث وإرشاداته

- ١ من حكمة الله في عباده أن جعل لكل منهم أمانة خاصة به يُسأل عنها يوم القيامة فالحاكم مسؤول، والرجل مسؤول، والمرأة مسؤولة، والموظف مسؤول، والخادم مسؤول، والكل مسؤول عما اتُّمِنَ عليه.
- ٢ تختلف هذه المسؤوليات من شخص لآخر. كلُّ بحسب موقعه فالحاكم مسؤول عن حفظ الشريعة بإقامة الحدود، وحفظ الحقوق بإقامة العدل في الحكم، والرجل في بيته مسؤول عن **زوجته**، وأولاده، والموظف مسؤول عن **أداء وظيفته**
- ٣ احتسب الأجر في أداء ما وُكِّلَ إليك من مسؤولية، واستعن بالله في ذلك، فإن الله يبيئك ويكتب لك الأجر العظيم.
- ٤ إذا قرط المسلم في ما وُكِّلَ إليه من مسؤولية، فإن الله سيسأله عنها ويجازيه على تقريطه، فكفى بالمرء إثماً أن يضيع من هو مسؤول عنهم.
- ٥ من أعظم هذه المسؤوليات مسؤولية الحاكم لإقامة شرع الله في رعيته وتحقيق العدل ورعاية مصالحهم العامة والخاصة.
- ٦ لا يتم صلاح المجتمع إلا بطاعة الحاكم في غير معصية الله، فطاعته من طاعة الله ورسوله ﷺ.
- ٧ في طاعة الحاكم، اجتماع الكلمة، وحصول الأمن، و... **الاستقرار** ...

على ماذا يدل الجمع بين طاعة الله ورسوله ﷺ وطاعة الأمير؟

يدل على أن طاعة الأمير تابعة لطاعة الله ورسوله عليه الصلاة والسلام

تطبيقات سلوكية

- أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تضريط.
- أطيع الحاكم في المعروف، وأحتسب الأجر في ذلك.

عندما يكون المجتمع المسلم قائم على تحمل المسؤولية والتعاون والتناصح تؤدي الواجبات والحقوق وينتشر العدل وتسود قيم الخير في المجتمع

التكرار يعني الحث والتأكيد على شمولية المسؤولية

ما الفائدة من تكرار جملة (كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته)؟

ما الفرق بين طاعة الله ورسوله ﷺ، وطاعة الحاكم؟

ما الذي يترتب على قيام كل مسؤول بأمانته؟

يكون المجتمع أكثر انضباطاً وتماسكاً ونجاحاً وعدلاً

طاعة الله ورسوله الكريم تكون مطلقه بالانقياد لأوامر الله، والالتزام بشعره أما طاعة الحاكم فتكون مقيدة بالمعروف فلا طاعة له في كفر أو معصية



مسؤولية الكلمة



ناقش مع زملائك ارتباط الحديث بهذا المثل: (مقتل الرجل بين فكَّيه)
واكتب ما توصلتم إليه:

خطر الكلمة

إن الإنسان ليرتفع ليرتفع مقامه أو ينخفض عند الناس بسبب كلامه، وكذلك يرتفع مقام العبد أو ينخفض عند الله بسبب كلامه كما في الحديث الآتي:

٨ عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال:

إِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ رِضْوَانِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَأْسًا يَرْفَعُهُ اللَّهُ بِهَا دَرَجَاتٍ، وَإِنَّ الْعَبْدَ لَيَتَكَلَّمُ بِالْكَلِمَةِ مِنْ سَخَطِ اللَّهِ لَا يُلْقِي لَهَا بَأْسًا يَهْوِي بِهَا فِي جَهَنَّمَ..

أخرجه البخاري: كتاب الرقاق، باب حفظ اللسان برقم: (٦١١٣).

(حفظ اللسان) هذه العبارة تناسب أن تكون عنواناً للحديث اقترح عنواناً آخر واكتبه في أعلى الصفحة.

* سبب التعريف بالراوي ص ١٣.



معناها	الكلمة
فيما يرضي الله.	من رضوان الله
لا يبالي بها ولا يهتم.	لا يلقي لها بالاً
منازل الجنة.	درجات
فيما يغضب الله.	من سخط الله
يسقط.	يهوي

من معاني الحديث وإرشاداته

- ١) اللسان نعمة عظيمة من نِعَمِ الله، به تتكلم وتبين ما في نفسك، قال تعالى في سورة البلد: ﴿لَا تَجْعَلْ لَهٗ عَيْنِينَ﴾ [البلد: ٨-٩].
- ٢) اللسان من أكثر الجوارح حركة فالإنسان يتكلم الوقت الطويل بلا مشقة أو تعب، وقد تستعمل لسانك في الخير أو في الشر.

٣) استعمال اللسان فيما يرضي الله سبب في رفع درجتك ومكانتك عند الله ومن أمثلة ذلك: استعمال اللسان في ذكر الله تعالى.

استعمال اللسان في تلاوة القرآن الكريم

استعمال اللسان في الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

استعمال اللسان في الدعاء

استعمال اللسان في الدفاع عن أخيك المظلوم.

٤) استعمال اللسان فيما يغضب الله ويكرهه سبب في شقائك ودخولك النار، ومن أمثلة ذلك: استعمال اللسان في السب والشتيم.

استعمال اللسان في الغيبة والنميمة

استعمال اللسان في الكذب والسخرية.

استعمال اللسان في نشر الفتنة بين الناس

استعمال اللسان في اتهام الآخرين والافتراء عليهم.

- ٥) عود لسانك قول الخير وترك الباطل ولا تحقر من الكلمات شيئاً؛ سواءً في الخير أو الشر فالله تعالى يكتب ذلك ويجازيك به، قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: ١٨].
- ٦) حاذر أن يكون كلامك سبباً في خسارة الحسنات، وكسب العداوات.

تطبيقات سلوكية

- أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله تعالى.
- أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به.

كلمة أدخلت صاحبها الجنة: من قال (لا إله إلا الله) خالصة من قلبه
كلمة أدخلت صاحبها النار: الاستهزاء بالله وآياته ورسوله الكريم

معلومات إثرائية

قال أنس بن مالك رضي الله عنه لرجل: إياك وكل أمر تريد أن تعتذر منه، وإذا أردت أن تتكلم بكلام فانظر فيه قبل أن تتكلم فإن كان لك فتكلم به، وإن كان عليك فالصمت عنه خير لك.

وقال الحسن البصري رحمه الله: كانوا يقولون: لسان الحكيم من وراء قلبه فإذا أراد أن يقول رجع إلى قلبه، فإن كان له قال، وإن كان عليه أمسك، وإن الجاهل قلبه في طرف لسانه لا يرجع إلى قلبه، ما أتى على لسانه تكلم به ^(١).

وقال محمد بن عجلان رحمه الله: إنما الكلام أربعة: أن تذكر الله، وتقرأ القرآن، وتسال عن علم فتخبر به، أو تتكلم فيما يعنيك من أمر دنياك ^(٢).

أن الإنسان يرتفع مقامه عند الله وينخفض بسبب لسانه وكذلك عند الناس فالكلمة إما أن تكون سبباً لسعادة العبد في الدنيا والآخرة وإما تكون سبباً لهلاكه

٧٥ "الكلمة سلاح ذو حدين"، بين صحة العبارة من خلال دراستك للحديث السابق.

٧٦ مثل لكلمة أدخلت صاحبها النار، وكلمة أدخلت صاحبها الجنة.

٧٧ قال تعالى: ﴿مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ وضح دلالة الآية الكريمة على وجوب حفظ اللسان.

٧٨ علل: يعد أبو هريرة رضي الله عنه من أكثر الصحابة رواية للحديث.

بسبب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم له وكثرة ملازمته له

أن الإنسان لا يتكلم بكلمة (إلا لديه رقيب عتيد) أي: إلا ولها من يراقبها معتمد لذلك يكتبها، لا يترك كلمة ولا حركة

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في المصنف ١٢٥/٨، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٦٦/٤.

(٢) أخرجه ابن وهب في الجامع ٥١٨/٢، وانظر: التمهيد لابن عبد البر ٢٠٢/٩، وجامع العلوم والحكم لابن رجب ١٣٥/١.

أسئلة عامة



س٦ ما الفكرة المشتركة بين درسي الوحدة؟

عظم المسؤولية وأهميتها في حياة الفرد والمجتمع وهو مسؤول عنها يوم القيامة أما الله تعالى

س٧ علل لما يأتي:

أ من أعظم المسؤوليات مسؤولية الحاكم.

ب طاعة الله ورسوله ﷺ مطلقة، بينما طاعة الحاكم مقيدة بالمعروف.

ج اللسان من أعظم الجوارح خطراً.

س٨ أعد صياغة الجمل الآتية لتكون صحيحة:

أ تقتصر مسؤولية الرجل في بيته على توفير المأكل والمشرب والمسكن لأهل البيت.

ب لا ثواب على طاعة الحاكم في المعروف.

ج السخرية من الآخرين لا تدخل في الوعيد الذي تضمنه حديث: «إن العبد ليتكلم بالكلمة.....»

س٩ أكمل الفراغات الآتية:

أ من ثمرات قيام الحاكم بمسؤولياته: حفظ الشريعة بإقامة الحدود، حفظ الحقوق بإقامة العدل

ب من مسؤولية المرأة في بيت زوجها: طاعة الزوج في غير معصية الله، تربية الأولاد والاهتمام بهم

ج تشتمل مسؤولية الكلمة على: قول الخير، ترك الباطل

د من صور عدم القيام بالمسؤولية: التقصير، التفريط

ماذا تعلمت في هذه الوحدة؟

أن الله جعل لكل عبد من عباده أمانة ومسؤولية يسأل عنها يوم القيامة
 أن أعظم المسؤولية مسؤولية الحاكم لإقامته شرع الله في رعيته وتحقيق العدل
 أن اللسان من أخطر الجوارح لأنه كثير الحركة
 أن الإنسان مسؤول عن الكلمة التي يقولها كانت بالخير أو الشر

أن أحرص على القيام بما كلفني الله من مسؤولية دون تفريط
 أطيع الحاكم بالمعروف وأحتسب الأجر في ذلك
 أشغل لساني بالذكر والكلام النافع الذي يرضي الله عز وجل
 أحفظ لساني عما حرم الله تعالى ولا أستهين به



بعد أن درست هذه
 الوحدة وتعلمت
 ما فيها من فوائد
 وآداب، ماذا تنوي
 أن تعمل؟